

أزاهير | 3 - أثر الشعر في الرفع والوضع/ ج2 | الشیخ البشیر

عصام المراکشي

البشیر عصام المراکشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين آآ نواصل ذكرنا لبعض الامثلة - [00:00:10](#)

عن اناس رفعهم الشعر او وضعهم. فمن هؤلاء المحقق هذا رفعه الشعر بعد الخمول واسمه عبدالعزيز ابن حنفية العامری. ولقب
بالمحقق لانه فيما يقال انه ان حسانا عضه في اه خده فبقيت العضة في خده كانها حلقة - [00:00:28](#)

المحقق له قصة مع الاعشاب وهو من كبار الشعراء المعروفيين. وذلك ان الاعشى قدم الى مكة وتسامع الناس به فكانت للمحقق زوجة
عاقلة حكيمة فقالت له هذا الاعشى قد قدم وهو رجل مفوه - [00:00:58](#)

بلغ اه له اه يعني مشدود له حظ ونصيب في الشعر ما مدح احدا من الناس الا وضجه وانت رجل
فقير وحامل الذكر - [00:01:21](#)

ولك بنات بمعنى انك تحتاج ان تزوج البنات فلو انك سبقت الناس كلهم الى اكرام الاعشاب ودعوتهم وآآ كان ضيفا عندك او نحرت له او
الى اخره ففعل المحقق ذلك فانزل الاعشى عنده ونحر له واحسن اكرامه وضيافته وقدم له الشراب - [00:01:37](#)
ثم يعني حين سأله عن حاله عرفه بحاله وذكر له آآ عياله واظهر المؤس في كلامه وذكر والبنات فقال الاعشى كيفيت امرهن اي
ساكفيك امرهن بما سأقوله فاصبح الاعشى من الغد - [00:02:06](#)

في عكاظ وهو السوق الالمعروف الذي يجتمع اه الشعراء فيه فينشدون قصائدتهم ويكونوا اه لديهم حكام يحكمون هنا بين الشعراء
فانشد قصيده التي يقول منها ارقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق - [00:02:27](#)
وهو ينشد القصيدة المحقق آآ رأى ان الناس يجتمعون على الاعشاب فوق يسمع وهو لا يدرى آآ ان الاعشاب سيصل الى آآ شيء
يتعلق به هو حتى وصل الى قوله - [00:02:53](#)

نفى الذمة عن الـ المحقق جفنة هي الاناء الضخم الذي يوضع الطعام فيه. نفى الذم عن الـ المحقق جفنة كجایية الشیخ العراق
ترهق ترى القوم فيها شارعين وبينهم مع القوم ولدان من النسل دردقوا لعمرو - [00:03:12](#)
قد لاحت لعمري قد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار باليساع تحركوا تشبوا لمقروريين يصطليانها وبات على النار الندى والمحقق هذا
موقع الشاهد. هذا كما يقال بيت القصيدة فهو يذكر النار يذكرة ان هذه النار تشب اه اي توقد لمقروريين اي مصابين بالبرد يصطليانها
يصطليان - [00:03:40](#)

هذه النار وبات على النار الندى اي الكرم والمتحقق وهذا في قصيدة لكن اشهر ما في القصيدة هذان البيتان البستان العمري قد لاحت
عيون كثيرة الى ضوء نار باليساع تحركوا تشب - [00:04:10](#)

يصطليانها وباتا على النار الندى والمحرم والمتحقق فما اتم قصيده الا والناس يتتابعون الى المحقق يهئونه واسراف القبائل آآ يعني
يتسابقون اليه لخطبة بناته. وذلك لما في شعر الاعشاب لما لشعر الاعشى من منزلة - [00:04:27](#)
لم تمسي في ذلك اليوم لم تمسي بنت من بنات المحقق الا وهي قد تزوجها رجل هو افضل من ابيها شرفا مكانته ايضا من امثلة الذين
وضعهم الشعر اه بنو العجلان - [00:04:55](#)

وكان بنو العجلان يفتخرن بهذا الاسم وسببه ان آآ عبدالله بن كعب اه وهو جدهم سمي العجلان لكونه يتوجل القرى بالضياف الذين يأتونه يعجل لهم القراءة يعني ذلك ان حيا من آآ من قبيلة طيء نزلوا به فبعث اليهم - [00:05:12](#)

طه اه عبدا له وقال له اعجل عليهم يعني اسرع ففعل العبد ذلك فاعتقه لاجل عجلته في اكرام الضيوف فقال هؤلاء الضيوف ما ينبغي ان يسمى هذا الا العجلان فسمي العجلان وصار اولاده يقال لهم بنو العجلان - [00:05:42](#)

استمر الامر على ذلك حتى جاء احد الشعراء وهو المسمى بالنجاشي وهو قيس بن عمرو اه الملقب بالنجاشي فقال وهو يهجوهم وما سمي العجلان الا لقوله خذ القببي واحلب ايها العبد واعجلي - [00:06:07](#)

فصار الرجل منهم بعد ذلك اذا سئل عن نسبة لا يقول منبني العجلان وانما يقول انا كعبى منبني كعب فرارا من ذكر العجلان هنا قصة فيها طرافة والله اعلم بصحتها هم يذكرونها في كتب الادب. وهي ان بنى العجلان استعدوا - [00:06:28](#)

اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه على هذا الشاعر على النجاشي وقالوا له لقد هجانا قال وما قال فيكم فقالوا له قال ان الله آآ انه قال اذا الله - [00:06:51](#)

عاد اهل لؤم ورقة فعادى بنى العجلان رهط بن مقبل قال عمر ان الله لا آآ لا يعادي مسلما وانما الرجل انما دعا وان كان مظلوما في دعائه استجيب له وان كان ظالما لم يستجب له. قالوا لكنه قال - [00:07:12](#)

قبيلة قبيلة لا يغدرن بذمة قبيلة لا يغدرن بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فقال عمر ليت ال خطاب مثل هؤلاء هو بطبيعة الحال حين يقول قبيلة لا يظلمون كذا هجا هجو هذا هجو لهم - [00:07:34](#)

لانهم انما لا يظلمون الناس لكونهم ضعافا هذا في مبادئ وافكار اهل الجاهلية هكذا الناس كانوا اذا اه لم تكن ممن يظلم الاخرين فهذا لضعف وقلة حيلتك. لكن عمر رضي الله عنه حمل ذلك على المحمل الحسن. فقال ليت ال خطاب يعني ليت قوم - [00:07:57](#)
او هو ليت ال خطاب مثل هؤلاء قالوا فانه يقول تعافوا الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من عوف بن كعب بن نهشلي نفس الشيء حمله عمر على المحمل الحسن فقال كفى - [00:08:20](#)

آآ ضياعا من تأكل الكلاب لحمه قالوا فانه يقول لا يردون لا يردون الماء الا في العشي - [00:08:41](#)

وذلك لضعفهم فييتظرون حتى يصدر الناس عن الماء فيريدونهم ولا لا يردون الماء الا عشي اذا صدر الوراد عن كل من هلي المنهل هو مجتمع المائي فحين يصدر الناس اي يذهبون - [00:09:05](#)

فهم يردون عمر حمله مرة اخرى رضي الله عنه عن احسن المحامل فقال فان ذلك اقل للزحام قالوا فانه يقول ايضا وما سمي العجلان الا لقولهم خذ القببي واحلب ايها العبد واعجلي. فقال عمر سيد القوم خادمهم ما ارى بذلك بأسا - [00:09:27](#)

قالوا يا امير المؤمنين لقد هجانا قال عمر رضي الله عنه ما اسمع ذلك فسأل حسان ابن ثابت وهو المقدم في صنعة الشعر كما لا يخفي قال له هل ماذا ترى في الامر؟ هل هجاهم - [00:09:51](#)

قال حسان ما هجاهم ولكن سلح عليهم يعني الامر اكثر من الهجاء فحينئذ يقال ان عمر رضي الله عنه آآ يعني آآ سجن النجاشي او حده او غير ذلك. وهنا كثير من اهل الادب - [00:10:07](#)

يقولون هذا ليس من عمر رضي الله عنه جهلا بالشعر. فقد كان من ابصر الناس بالشعر. ولكن ومن ابصر الناس بما قاله النجاشي وانه هجاء كذا لكنه اراد ان يدرا الحد بالشبهات - [00:10:23](#)

واصلا القصيدة القصة كلها يعني ينظر في حالها ايضا من من اشهر من وضعهم الشعر بنو نمير وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة اه يقال لهم هم من جمرات العرب. ومعنى الجمرات الجمرات جمع جمرة - [00:10:41](#)

وهي الطائفة التي تجتمع لوحدها تكون على حدة لما؟ لقوتها وشدة بأسها من التجميل الذي هو التجميع فجمل آآ القوم اذا اجتمعوا فاما وجمرات العرب ثلاثة من بينهم بنو نمير هؤلاء - [00:11:04](#)

ومن شدة اه يعني اعتدالهم بنسبهم كان الرجل منهم اذا قيل له ممن انت يقول نميري كما ترى اه يعني من باب الادلال بنسبه

والافتخار به حتى هجاهم اه جرير في جرير هو الشاعر المشهور - 00:11:25

اه هجاهم في القصيدة التي تعرف بالقصيدة الدامغة او القصيدة الفاضحة. وهي قصيدة طويلة من نحو اه مئة وتسعة من الابيات
وهي من الواffer وسبب القصيدة ان الراعي التميري وهو احد شعراءبني نمير قال شعرا فضل فيه الفرزدق - 00:11:49
على جريف ونحن نعرف ان الهجاء قائم بين الرجلين بين الشاعرين فمن قول الراعي انه قال يا صاحبي دنا الاصل فسيرا غلب
الفرزدق في الهجاء جريرا فجاء في قصة مشهورة يذكرها اهل الادب جاء شرير الى منزلته وقال لراويته الذي يروي عنه الشعر
والشعر ويدونه قال زد في - 00:12:14

ميسى راهجك الليلة واعد اه لoha دواتا ثم اقبل ينظم اه الشعر في هجاءبني نمير فقال هذه القصيدة التي اولها اقل لي اللوم عازل
والعتاب وقولي ان اصبت لقد اصاب حتى بلغ الى قوله - 00:12:42

تغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا فقال لراويته حسبك اطفئ السراج ونم فقد فرغت منه يعني قد اتابه بما يفضحه
يدمغه ويدمغ قبيلته. وقد حاول الراعي ان - 00:13:03

يرد فلم يأت بطائل واجاب الفرزدق بدلا من الراعي اجاب جريرا بقصيده. وبعد هذه القصيدة وبعد هذا البيت خصوصا صار بنو نمير
لا ينتسبون الى نمير وانما ينتسبون الى عامر بن صعصعة فيتجاوزون اباهم - 00:13:24

اه يتجاوزون اباهم نميرا وصار الرجل اذا سئل عن نسبة منهم يقول عامري ولا يذكر نميرا ومن الطرائف التي تذكر في هذا الباب من
قوة تأثير اه هذا البيت الذي قاله جرير ان امرأة مرت - 00:13:45

بقوم من بنى نمير واحد النظر اليها يعني نظروا اليها بالحاج فقالت يا بنى نمير والله ما امتنتم في واحدة من اثنتين ما امتنتم قول
الله عز وجل حين قال قل للمؤمنين - 00:14:04

يغضوا من ابصارهم ولا امتنتم قول الشاعر حين قال فغض الطرف انك من نمير فهذا من طرائف ما يذكر عن بنى نمير الذين وضعهم
شعر جرير والى لقاء مقبل باذن الله سبحانه وتعالى والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:14:28